@ 90 @ مبعوثا إلى القبيلتين وقيل إن أصحاب الأيكة مدين ولكنه قال أخوهم حين ذكرهم باسم قبيلتهم ولم يقل أخوهم حين نسبهم إلى الأيكة التي هلكوا فيها تنزيها لشعيب عن النسبة إليها ! 2 2 ! أي من الناقصين للكيل والوزن ! 2 2 ! الميزان المعتدل ! 2! 2 يعني القرون المتقدمة ! 2 2 ! هي سحابة من نار أحرقتهم فأهلك ا مدين بالصيحة وأهلك أصحاب الأيكة بالظلة فإن قيل لم كرر قوله إن في ذلك لآية مع كل قصة فالجواب أن ذلك أبلغ في الاعتبار وأشد تنبيها للقلوب وأيضا فإن كل قصة منها كأنها كلام قائم مستقل بنفسه فختمت بما ختمت به صاحبتها ! 2 2 ! الضمير للقرآن ! 2 2 ! يعني جبريل عليه السلام ! 2 2 ! إشارة إلى حفظه إياه لأن القلب هو الذي يحفظ ! 2 2 ! يعني كلام العرب هو متعلق بنزل أو المنذرين ! 2 2 ! المعنى أن القرآن مذكور في كتب المتقدمين ففي ذلك دليل على صحته ثم أقام الحجة على قريش بقوله ! 2 2 ! بأنه من عند ا آية لكم وبرهان والمراد من أسلم من بني إسرائيل كعبد ا بن سلام وقيل الذين كانوا يبشرون بمبعثه عليه الصلاة والسلام ! 2 2 ! الآية جمع أعجم وهو الذي لا يتكلم سواء كان إنسانا أو بهيمة أو جمادا والأعجمي المنسوب إلى الأعجم وقيل بمعنى الأعجم ومعنى الآية أن القرآن لو نزل على من لا يتكلم ثم قرأه عليهم لا يؤمنوا لإفراط عنادهم ففي ذلك تسلية للنبي صلى ا عليه وسلم على كفرهم به مع وضوح برهانه ! 2 2 ! معنى سلكناه أدخلناه والضمير للتكذيب الذي دل عليه ما تقدم من الكلام أو للقرآن أي سلكناه في قلوبهم مكذبا به وتقدير قوله كذلك مثل هذا السلك سلكناه والمجرمين يحتمل أن يريد به قريشا أو الكفار المتقدمين ولا يؤمنون تفسير للسلك الذي سلكه في قلوبهم ! 2 2 ! تمنوا أن يؤخروا حين لم